

نصب الراية لأحاديث الهداية

- قال في " الإمام : قال ابن عبد البر : أما لفظ الاستنشاق فلا يكاد يوجد الأمر به إلا في رواية همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينتثر " أخرجه مسلم . وفي حديث لقيط بن صبرة قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أسبغ الوضوء واخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً أخرجه الأربعة في " سننهم " قال الترمذي : حديث حسن صحيح وأخرجه ابن خزيمة . وابن حبان في " صحيحهما " . والحاكم في " المستدرک " (34) وفي رواية لأبي داود عن لقيط بهذا الحديث : إذا توضأت فمضمض انتهى . ورواه أبو البشر الدولابي في " جزء جمعه من أحاديث سفيان الثوري " فذكر فيه المضمضة . والاستنشاق فقال : حدثنا محمد بن بشار ثنا عبد الرحمن ابن مهدي ثنا سفيان الثوري عن أبي هاشم إسماعيل بن كثير بن عاصم بن لقيط عن أبيه لقيط بن صبرة مرفوعاً : " أسبغ الوضوء واخلل بين الأصابع وبالغ في المضمضة والاستنشاق إلا أن تكون صائماً " انتهى . وذكره ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام " بسنده المذكور ثم قال : وهذا سند صحيح . وابن مهدي أحفظ من وكيع فإن وكيعاً (35) رواه عن الثوري لم يذكر فيه المضمضة انتهى كلامه .

- وحديث آخر : أخرجه البيهقي في " سننه " عن هدية بن خالد عن حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالمضمضة والاستنشاق انتهى . وقال : رواه مرة أخرى فأرسله لم يقل فيه : عن أبي هريرة وأظن هدية أرسله مرة ووصله أخرى وتابعه داود بن المحبر عن حماد فوصله . وخافهما - إبراهيم بن سليمان الخلال شيخ ليعقوب بن سفيان - فقال : عن حماد عن عمار عن ابن عباس - بدل أبي هريرة (36) - ولم يثبت ثم أخرج عن عصام بن يوسف ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن جريح عن سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي لا بد منه " . وفي لفظ : " من الوضوء الذي لا يتم الصلاة إلا به " ثم أسند عن الدارقطني (37) أنه قال : تفرد به عصام ووهم فيه والصواب عن ابن جريح عن سليمان ابن موسى مرسلًا عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخرجه الدارقطني كذلك قال : والمرسل أصح هكذا رواه السفينان وغيرهم (38) انتهى كلامه (39) .

(34) ص 147 - ج 1 وكذا البيهقي في " الكبرى " ص 50 - ج 1 .

(35) قلت : وأخرجه البيهقي : ص 50 - ج 1 من طريق محمد بن كثير عن سفيان بسنده ولم

يذكر المضمنة أيضا وقد تابع وكيعا وحديث وكيع عند النسائي ص 27 - ج 1 .

(36) قلت عبارة البيهقي في النسخة المطبوعة : ص 52 - ج 1 بعد قوله : عن ابن عباس هكذا وكلاهما غير محفوظ اه .

(37) ص 36 .

(38) كذا في الأصول والصحيح : وغيرهما .

(39) قلت : وتامة هكذا : رواه محمد ابن الأزهر الجوزجاني عن الفضل بن موسى

الشيباني عن ابن جريح بإسناد عاصم ومتمن الجماعة . قال علي بن عمر : محمد بن الأزهر هذا ضعيف وهذا خطأ والمرسل أصح والله أعلم